آية الله الكبرى

معرَّبة عن قصيدة للشاعر الفرنسوي جان رامو

بقلم حضرة الفاضل الشاعر الناثر قسطاكي افندي الحمصي بحلب

بعد خلق الاكوان خلقاً بديعا ... وانكشاف الرقيع يزهو رفيعا
وبروز الجبال ما بينها الانـ ... ـهار تنساب جعفراً وربيعا
وظهور الازهار قد احكمت تط ... ـريزها إصبعٌ تجيد الصنيعا
رفس الله ارضنا فغدت دا ... ئرةً في الفضاء دوراً سريعا
ثم صاغ الانسان خلقاً سوياً ... عاقلاً ناطقاً بصيراً سميعا

***

واراد الاله ان يُريَ الانـ ... ـسان ما صاغهُ تعالى جميعا
فتدنَّى وقادهُ شبهَ جبّا ... رٍ عظيمٍ يقود طفلاً رضيعا
واراهُ البحار تحكي مروجاً ... والندى في الرياض يحكي دموعا
والوفاً من الازاهر ان حا ... ولتُ وصفاً لها فلن استطيعا
عندها طار لبُّهُ وغدا من ... حسنها والهاً سليباً صريعا
وتمنى لو ظل بالقرب منها ... راتعاً كلما احبَّ الرتوعا
وانحنى والفؤاد يخفق منهُ ... وجنى وردةً وسار هلُوعا ...

***

ورأى الله بعد ذا ان يُري مخـ ... ـلوقهُ منظراً ينسّي الربيعا
فمضى سائراً بهِ في جبالٍ ... ترهب الطير من علاها الوقوعا

ثم قال اجتلِ الخلائق هل تبـ ـصرُ شيئاً منها فهبَّ مطيعا
وجرى منهُ رائدُ الطرف لكنـ ـهُ حاسراً رُدَّ واستحبَّ الرجوعا
ورأى حولهُ جبالاً من الثلـ ـجِ اكتست بالبياض لوناً نصيعا
فمشى نحوها وقد نال منهـا كتلةً ظنَّ اخذها ممنوعا
وغدا معجباً بملمسها الغضّ وزادتهُ بالبيـاض وَلوعا ...

***

ثم قال الرحمن قد حان ان تنزَ لَ فالليل جآءَ يجري سريعا
ونجوم السمآء قد ظهرت اذ وارُها في الظلام تحكي شموعا
ورآها المخلوق فاهتزَّ لا بل ودَّ لو يرتقي اليهـا طـلوعا
فغـدا قافـزاً ومدَّ يديهِ نحوها آملاً شجيعاً جزُوعا
وانثنى ممسكاً بنجمين مسرو راً بمـا نالهُ شكوراً قنوعا
ومضى نازلاً وقد مضَّهُ السيرُ طويلاً وفتَّ منهُ الضـلوعا
ثم حطّ النجمين والثلج والور دة وامتدَّ واستطاب الهجوعا ...

***

وابتغى اللهوهو ذوالفضل ان ينـ ـظرَ مخـلوقَهُ المطيع الوديعـا
بالغاً منتهى السعـادة كي ينـ ـسيهِ فردوسهُ وتلك الربوعا
فرأى ان يصوغ هيئة لطفٍ تجمع الظرف والجمال الرفيعا
فاذا ما استفاق مخلوقهُ ابـ ـصر فيهـا الذي جناهُ جميعا
فقضى باجتماع ذلك طرًّا فمن الثلج صاغ جسماً بديعا
ومن الكوكبين عينين قد أُو دِعتا السِحرَ والهوى والوَلُوعا

ومن الوردة الانيقـة خدًّا قد أتمَّ الخلاّق فيهِ الصنيعا
فبدت آيةً بجوهر حسنٍ رصَّعتها يمينـهُ ترصيعـا
تلك حوّآء فتنة الكون اضحى قلب هذا الفتى اليهـا نَزُوعا

التدرن الرئوي والثوم

وردتنا الرسالة الآتية من حضرة النطاسي الفاضل الدكتور حبيب افندي كرم بالقاهرة فنشرناها فائدةً للقرآء قال حفظهُ الله

اطلعت في احدى المجلات الطبية الانكليزية على خلاصة مقالةٍ للدكتور كاڤازاني نشرها في بعض المجلات الطبية الايطالياية شرح فيها تجاربهُ في معالجة التدرُّن الرئوي بالثوم وما صادف فيها من النجاح الباهر فرأيت ان انقل هذه الخلاصة الى القرآء واستدعي اليها انتباه اخواني الاطبآء على الخصوص لعلهم يجدون فيها فائدةً صحيحة يثبتها الامتحان فيكون ذلك اعظم خدمةٍ للانسانية وان كانت تؤدَّى باحقر الموادّ في عيون افرادها

وقد ذكر الطبيب المشار اليهِ انهُ ابتدأ بتجربة هذا العلاج منذ سنتين فامتحنهُ في مئة عليل من اعلاّ المستشفى الاهلي بالبندقية ومن مرضاهُ الخصوصيين واشار على بعض رصفآئهِ الاطبـآء بتجربتهِ فجرّب في مئةٍ اخرى من المصابين بهذا الدآء فصُودِف في معظم تلك التجارب من النجاح ما حملهُ على الامل ان الثوم سيكون هو الدوآء الشافي من هذه العلة ولا سيما اذا استُعمل في بدآءتها لانهُ يقول ان كل من كان في الدرجة الاولى منهـا